مجلة المجمع العلمي

الأستاذ الجامعي والبحث العلمي في الألفية الثالثة
(كليات التربية أنموذجا)

الدكتور مفيد الزيدي
كلية الآداب والعلوم
جامعة عمر المختار ــ ليبيا

الملخص :

تحتل الجامعات حيزا كبيرا في هيكل المجتمعات المعاصرة بما تمثله من مراكز للعلم والبحث والتفكير لكونها تؤسس مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

وتتمحور وظائف الجامعة لتصبح مراكز الإشعاع الحضاري وتدور وظائفها في إعداد الملاكات الفنية المتخصصة وقيادة التقنيات الحديثة والتدريب والتطوير في مجال البحث العلمي وتوفير الملاكات والهيئات التدريسية الكفؤة .

أما الأستاذ الجامعي فهو عماد المؤسسة الجامعية وهو المفكر والتربوي والمعلم وصاحب الرأي الحر الذي يشقى بعقله من اجل توعية الآخرين وهو القارئ للمستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وهو الفيلسوف والمؤرخ واللغوي والاقتصادي والتربوي والقانوني والعالم في الاختصاصات التطبيقية الذي يعمل داخل الجامعة في كلياتها وأقسامها ومراكز البحوث فيها .

الأستاذ الجامعي والبحث العلمي في الألفية الثالثة

(كليات التربية أنموذجا)

الدكتور مفيد الزيدي
كلية الآداب والعلوم
جامعة عمر المختار ــ ليبيا

الملخص :

تحتل الجامعات حيزا كبيرا في هيكل المجتمعات المعاصرة بما تمثله من مراكز للعلم والبحث والتفكير لكونها تؤسس مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

وتتمحور وظائف الجامعة لتصبح مراكز الإشعاع الحضاري وتدور وظائفها في إعداد الملاكات الفنية المتخصصة وقيادة التقنيات الحديثة والتدريب والتطوير في مجال البحث العلمي وتوفير الملاكات والهيئات التدريسية الكفؤة .

أما الأستاذ الجامعي فهو عماد المؤسسة الجامعية وهو المفكر والتربوي والمعلم وصاحب الرأي الحر الذي يشقى بعقله من اجل توعية الآخرين وهو القارئ للمستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وهو الفيلسوف والمؤرخ واللغوي والاقتصادي والتربوي والقانوني والعالم في الاختصاصات التطبيقية الذي يعمل داخل الجامعة في كلياتها وأقسامها ومراكز البحوث فيها .

ومن هنا توجد معادلة علمية ترفع في الجامعات العالمية المتقدمة تقوم على أساس لا وجود للأستاذ الجامعي من دون البحث العلمي ولا وجود للبحث من دون الحرية العلمية ولا جامعة بدون حرية جامعية . أذن المحصلة إن الجامعة هي الأستاذ وهي البحث العلمي وهي الحرية العلمية ثلاثية مترابطة في هذا المجل البحثي .

على هذا الأساس يتناول بحثنا إشكالية الأستاذ الجامعي والبحث العلمي في الألفية الثالثة من خلال (دراسة حالة في كليات التربية) بالاعتماد على خبرات عملية للباحث في الدرس والتدريس في كليات التربية ثم كليات الآداب في جامعتي الموصل وبغداد في العراق وبعض الجامعات العربية في الدراسات الأولية والتدريس والأشراف والمناقشات في الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه .

ويتضمن البحث أولا التعريف بالجامعة ووظائفها ثم ثانيا التعريف بالأستاذ الجامعي وثالثا أهمية البحث العلمي عند الأستاذ الجامعي ورابعا الإشكاليات في البحث العلمي في كليات التربية ثم خامسا المعالجات والحلول لمواجهة أزمة البحث العلمي في كليات التربية مع طرح الباحث للرؤى المستقبلية لإيجاد حلول لهذه المعضلات من اجل الدفع بالبحث والتأليف إلى الأمام في كليات التربية بشكل خاص في الألفية الثالثة حيث التطوير والبحث والتقنية وثورة المعلومات وتحدياتها ، ويعتمد البحث على عدد كبير من المراجع العربية والأجنبية من كتب وبحوث ودراسات حديثة متخصصة في هذا المجال المعرفي والتربوي .

المقدمـــة :

تحتل الجامعة حيزا كبيرا في هيكل المجتمع المعاصر بما تمثله من مواطن أساسية للعلم والفكر ومراكز للثقافة والمثقفـين إذ تـتلاقح فيهـا الأفكار ، وتنـتعش المنـاظرات وتحتـدم المجـادلات وتـصهر الآراء والطروحات ، وتنتعش الحوارات وتنجز البحوث والدراسـات وتكتـشف الابتكارات وتشذب القيم وتتسامى المبادئ والقيم .

ولما كان الأستاذ الجامعي المحور الأساسي للعملية التربوية والتعليمية، فلا بد من توافر المناخ الملائم والإمكانات المادية والعلميـة ، والحريـات الجامعية في البحث العلمي والإدارة الحرة والتعبير الفكري حتى يـستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بوظائفه ، ويؤدي واجباته ويبـدع فـي تخصـصه . وتركز هذه الدراسة على واقع البحث العلمي والجامعي في كليات التربيـة في الألفية الثالثة ، قرن التحديات والتقنيات والبناء المعرفـي والـصراع الحضاري ، من خلال استخدام منهج التحليل للأسباب والعلل الكامنة وراء أزمة البحث العلمي ومحاولة الخروج بالتوصيات والتوصـيفات الفكريـة والعلمية ، واستشراف مستقبل الجامعات في مستقبل الأيام .

أولا : في وظائف الجامعة العصرية :-

تؤدي الجامعة اليوم وظائف متعددة فاعلة وحيوية في حركة المجتمع العصري ، إذ تشكل مختبرات للفحص والاجتهـاد العلمـي ، والتعبيـر الفكري ، والمناظرة الثقافية ، والبحث عن الحقيقة ، والعمل على تحـديث المجتمع ، وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع . فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل العلمي فحسب بل بدأت تساهم بشكل فعال فـي

عملية البناء والتنمية ، ونقل المجتمعات من التخلف والتبعية الفكرية إلى مرحلة النهوض والاستقلالية فتقوم بأدوار كثيرة عن طريق ملاكاتها وقياداتها الإدارية والعلمية من أجل رفد المجتمعات بالكفاءات والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلا علميا للمساهمة في حركة التنمية والتحديث.

وقد وصف العالم رسبوسو Resposo الجامعة بأنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ، وأن وظائفها الأساسية تتمثل في البحث والتعليم وخدمة المجتمع وتنمية أفراده ، وتنمية طاقاته ووسائله ، وتنمية الموارد البشرية ، والحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية [١]. وتساهم مؤسسة الجامعة في وظائف أخرى كنقل المجتمع من التخلف إلى الحداثة ، ونقل الاتجاهات والمهارات العلمية من مجتمع إلى آخر ومن جيل إلى جيل ، وبذلك تعمل على إنماء المعرفة العلمية من مجتمع إلى آخر ، ومن جيل إلى جيل ، وبذلك تعمل على إنماء المعرفة العلمية ، وتنمية روح البحث العلمي وترسيخ القيم الخلقية في أفراد الجيل القادم وتطوير قابليات الطلبة ، وقدراتهم وتعزيز شخصياتهم العلمية والوطنية[٢].

---

(١) أنظر أيضا : Jaspers, Kari, the Idea of the University, London, pp.(٢٠-١٣) ١٩٥٥, عبد الله بوبطانه (الجامعات وتحديات المستقبل مع التركيز على المنطقة العربية) ، الكويت ، مجلة عالم الفكر ، مج١٩ ، ع١٢ ، أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨ ، (ص٩٥-٩٧) .

(٢) Michael Brawne(ed).University Planning and Design .New York pp(٩٨-١٠٢) ١٩٧٠ معن خليل عمر (الجامعة الثالوث المتناقص في المجتمع العربي) مجلة الباحث س١١،ع٥٤، نيسان - حزيران (أبريل-يونيو) ١٩٩٢ ، ص (١٢٢ ، ١٢٥ - ١٢٦) .

وشهدت العقود الأخيرة من هذا القرن ازدهار التقنية الحديثة ، وثورة ميدان المعلومات ، فتطورت وظائف الجامعة في مواجهة تحديات التقنية الحديثة ، ومواكبة الابتكارات والاختراعات الجديدة ، واللحاق بركب الحضارات الحديثة ، وترسيخ الإعداد العلمي والإنساني للجامعيين .[٣]

وهكذا تمحورت وظائف الجامعة العصرية ومنها كليات التربية لتصنع منها مراكز إشعاع حضارية ، وأداة لبناء المجتمع الجديد . وتدور هذه الوظائف بشكل أساسي حول الآتي:

١- أعداد الملاكات الفنية المتخصصة .

٢- قيادة التقنية الحديثة وثورة المعلومات .

٣- التدريب والتطوير في مجال البحث العلمي .

٤- تقديم الخدمات إلى المجتمع في شتى الميادين .

٥- توفير الملاكات والهيئات التدريسية الكفوءة .

٦- إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية .

٧- توجيه جيل الطلبة نحو العلم والمعرفة والأخلاق والقيم الرفيعة .

٨- ربط النتاجات العلمية والإنسانية بخطط الدول القومية في التنمية .[٤]

---

(٣) Aitken, Robert, Administration of University, London, ١٩٦٦.pp(٣٠-٣٣) يراجع أيضا : عبد الرحمن عيسوي ، (تطوير التعليم العالي الجامعي العربي :دراسة حقلية)، الإسكندرية ، منشأة المعارف (د.ت) ص(٣-٤) .

(٤) داخل حسن جريو (الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية) عمان ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ،ع١٢٩ ، ١٩٩٤ ، ص(١٤٠-١٤٢).

وقد تميزت الجامعات في العالم الثالث بتغير وظائفها إبان مرحلة الاستقلال السياسي التي شهدتها في النصف الثاني من القرن العشرين فتحولت الجامعات الى مصانع للانتاج الفكري ، ومراكز للتنمية الشاملة ، وضخ التقاليد والقيم الحديثة لتحل محل القيم المستوردة في أروقتها ، نابذة التقاليد السابقة للجامعات الغربية الكبيرة في المناهج والسلوكيات والأنظمة .[٥]

وواجهت الجامعات العربية التي ولدت غالبيتها في العقود الخمسة الأخيرة بل إن بعضها لم يتجاوز عمره العقد أو العقدين من الزمن ، واجهت صعوبات في طريقة رسم الوظائف الخاصة بها وترسيخها على الأصعدة العلمية والاجتماعية والاقتصادية سواء في مجال التعليم العالي والبحث العلمي الجامعي أو في خدمة المجتمع الإنساني .[٦]

فإذا القينا نظرة سريعة على الجامعات العربية يتبين لنا أن ٨٠% لا تزال في مرحلة الشباب لم يتجاوز عمرها ٣٠ سنة ، ونمت في العقدين

---

[٥] السيد الحسيني (التبعية الفكرية والاستقلالية المعرفي : تحليل نقدي لرؤيا وطنية من داخل العالم الثالث) الدوحة ، حول كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع١٧ ، ١٩٩٤ ، ص ١١٦ ؛باقر سلمان النجار ، صراع التعليم والمجتمع في الخليج العربي ، عرض مفيد الزيدي ، مجلة العربي ، العدد ٥٤٥ ، الكويت ٢٠٠٤، ص ص١٨٤-١٨٨.

[٦] عبد الرحمن عدس (إعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية) بغداد ، ندوة وزارة التعليم العالي العربي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٧ ؛مفيد الزيدي ، "المعلم العربي وتحديات العولمة على أعتاب القرن الحادي والعشرين" ، ورقة في مؤتمر جامعة أسيوط-مصر ابريل ٢٠٠٠.

الأخيرين نموا كبيرا بحيث مثلت ٦١% من نسبة الجامعات العربية ، حيث تضم ٣٥ جامعة أقل من ٥،٠٠٠ طالب أي بنسبة ٤٢% ، بينما تحتوى ٣٧ جامعة على ما بين ٥،٠٠٠ – ٣٠،٠٠٠ طالب أي بنسبة ٤٦% ، في حين أن ١٠ جامعات تضم أكثر من ٣١،٠٠٠ طالب أي بنسبة ١٢ % و ٣ جامعات أكثر ١٠٠،٠٠٠ طالب أي بنسبة ٤% ، وبلغ عدد الطلبة في الجامعات العربية نحو ١،٥ مليون طالب جامعي[٧] مما يوضح بجلاء حجم المهمات الملقاة على عاتق هذه الجامعات الناشئة للنهوض بالعملية التربوية والعلمية في المجتمعات العربية المعاصرة .

ثانيا : من هو الأستاذ الجامعي ؟

أن ما يعاني منه المجتمع العربي المعاصر من جهة تعدد الأزمات في الفكر والثقافة في الاقتصاد والتقنية في حقوق الإنسان والحرية وسواها ، أنعكس على مجتمع الجامعة العلمي وركيزته الأساسية الأستاذ الجامعي .

فمن هو الأستاذ الجامعي ؟ وما هي مقوماته ؟

نستطيع أن نصف الأستاذ الجامعي المثالي بأنه المفكر وصاحب الرأي الحر ، الذي يشقى بعقله ليوعي الآخرين فهو قارئ المستقبل ، والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال ، المثقف العضوي الملتزم بالموضوعية ، الفيلسوف والمؤرخ العلمي اللغوي والاقتصادي رجل

---

[٧] محمد نبيل نوفل (تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي) بيروت ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمي س ١٧ ، ع١٥١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ ص ٢٣ .

القانون والتربوي في داخل الجامعة [٨]. فهذه المواصفات العلمية جعلته يجدّ في البحث عن الحقيقة ، وبجهد في سبيل أثبات الذات مؤمنا برسالة التربية والتعليم ، لذلك يتحلى الأستاذ الجامعي – مبدئيا – بالتواضع والعلم والخبرة الحياتية والخلق والبحث والتفكير ، فتؤهله هذه الإمكانات لكي يتبوأ مكانة في المجتمع تكون لائقة به .[٩]

إن المقومات الأساسية للأستاذ الجامعي تجعل منه عالما ومجتهدا ومحيطا بالمعرفة في مجال اختصاصه قادرا على إجراء الدراسات والبحوث العلمية وإغناء المعرفة الإنسانية ، وتصحيح مسار الأمة ، فهو المدرس والباحث المربي ورجل الأخلاق ، الإنسان القدوة في المجتمع الذي يصمد أمام المحن ، والعقل الذي لا تهزه الكوارث ولا تغيره الإغراءات البعيدة عن تفاهات العصر .[١٠]

فالمعادلة الأساسية في كليات التربية خاصة والجامعات عامة تتلخص بالآتي : لا أستاذ جامعي بدون حرية البحث العلمي، ولا جامعة بدون أستاذ جامعي ، ولا جامعة بدون بحث علمي فهي إذن معادلة ثلاثية مترابطة ومتكاملة في إطار العملية التعليمية والتربوية .

---

[٨] أحمد سويلم العمري (معجم العلوم السياسية الميسرة) القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧ .

[٩] نوفل ، المرجع السابق ، ص ١٧ .

[١٠] السيد عمار (الحرية الأكاديمية) الكويت ، مجلة العربي ، ع١٢٣٧ ، آب (أغسطس) ١٩٨٢ ، ص (٧٩) .علي أومليل (الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية) مجلة المستقبل العربي ، ع١٩٠ ، س١٧ ، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ ، ص (٣٠ – ٣٤) .

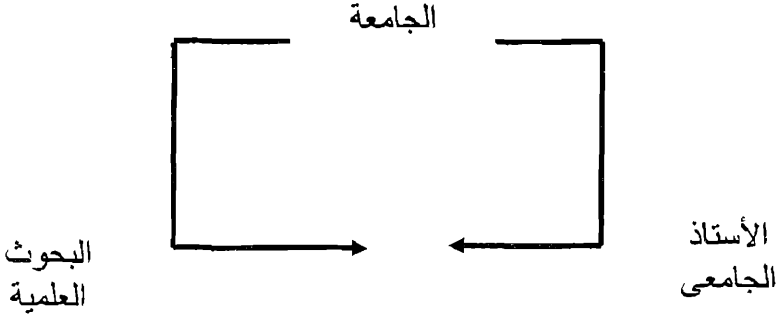

أن الواجب يقتضي ربط أطراف المعادلة الثلاثية لكي يضمن الأستاذ الجامعي حريته العلمية في البحث العلمي ويبتعد عن عدها هما كبيرا في حياته اليومية . فيتفاعل بحيوية وعملية مع الجامعة حوارا وبحثا وتدريسا ، بل يتفاعل مع المحيط الخارجي بالمشاركة العلمية في الندوات والمؤتمرات في الجامعات المحلية والعربية والعالمية . فيحرص على متابعة الجديد من الإصدارات والبحوث والنشرات في مجال تخصصه العام أو الدقيق ، فتبتعد النظرة التشاؤمية عن تفكيره حيال دوره في المجتمع ، ومكانته في الجامعة ومستقبله في حقل التربية والتعليم .

ثالثا : البحث العلمي في كليات التربية واستشراف المستقبل :-

إن اعتبار كليات التربية العربية في الغالب جزءً من الأجهزة الحكومية واعتمادها في الدعم المالي والإداري المعنوي على هذه الأجهزة يمثل أساس الأزمة التي تعيشها الجامعات العربية . فغالبا ما تقرر هذه العلاقة شكل السياسة الواجب على الجامعة انتهاجها حيال الحكومة ، فتفرض الأخيرة الصيغ والقوالب الجاهزة على الأولى من دون تشخيص وتحليل لواقع هذه المؤسسة الفكرية ، فتأتي العلاقة والممارسات غير سليمة

بل مشوهة مما يفقد الجامعة الكثير من اعتبارها ومميزاتها وسماتها الشخصية والعلمية .[١١]

وكليات التربية على أبواب القرن الحادي والعشرين مراكز للتعامل مع المعلومات الحديثة ، والتقنيات المتقدمة ، والوسائل المتطورة ، وليست مجرد مراكز لصنع الأعداد الغفيرة من الخريجين حملة الشهادات الجامعية ، بحيث تتحول إلى نظام آلي ضعيف ، عديم الصلة بالمجتمع . فتصبح بيروقراطية إدارية تنتج مفردات في المناهج التقليدية ، وتفتقد التقاليد الجامعية .[١٢]

ومما يفاقم الأزمة نظام التعليم العالي لا يمتلك خريطة مفصلة ومتكاملة في التخطيط والتنفيذ ، فتتكرر أنماط من كليات التربية لها تخصصات متشابهة ، وتحتاج إلى أعداد كبيرة من الإداريين والمدرسين الموهوبين علميا لقيادة العملية التربوية والتعليمية ، وهذا مالا يمكن تحقيقه بفترة زمنية قصيرة ، فتكون الكمية على حساب الكفاءة والنوعية والمؤهلات الجامعية[١٣].

---

[١١] حسين سعيد ((إشراف)) (حرية الفكر) الموسوعة الثقافية ، القاهرة ، دار المعرفة ١٩٧٢ ، ص٣٩٧ .

[١٢] باسل فلتشر (الجامعات في العالم المعاصر) ترجمة موفق الحمداني ، بغداد ، جامعة بغداد ١٩٧٢ ، ص (١٠١ – ١١٥) .

[١٣] تنمية الكفايات البشرية عربيا في التعليم والبحث العلمي (المؤتمر الثالث للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي)، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص (٤٨ – ٥٠) .

وتعاني كليات التربية العربية أيضا من ضعف الدعم المالي مقارنة بالميادين الأخرى في الحياة ، فلا يصرف على البحث العلمي والدراسات الجامعية لأعضاء الهيئة التدريسية إلا الشيء القليل مما يزيد معاناة المدرس في عدم توافق الجهد المبذول مع المردود المالي والمعنوي وهذا ركن آخر من أركان انتقاد الحرية الجامعية ، مما يقلل من أعداد الدراسات والبحوث الجامعية العربية مقارنة بالبحوث المنجزة في الجامعات الأوروبية والإقليمية المجاورة على سبيل المثال .[١٤]

إن انخفاض الحرية في البحث العلمي في كليات التربية ، وعدم إتاحة الفرصة أمام الأستاذ الجامعي للمشاركة في اتخاذ القرار ، أو عدم توافر مستلزمات البحث العلمي ،لا تساهم في حل العقد المستعصية لأزمة المجتمع العربي المعاصر[١٥] . وقد جاء في تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية لعام ١٩٧٧ ، ما يأتي : (تمر الأمة العربية في الربع الأخير من القرن العشرين بمرحلة خطيرة من مراحل تاريخها الطويل وتقف فيها على مفترق الطرق وتتعدد أمامها المسارات وتتشعب الدروب ففي أي مسار تسير وأي الدروب تختار ؟ إن عليها خير أحوالها أن تستثمر إمكانياتها غاية ما يسعها لتتصدى لتلك التحديات وتتقي نذرها وتؤمن مخاطرها وتتجاوز ذلك لتمضي مع بشائر التقدم والرخاء.)[١٦]

---

[١٤] عمار ، المرجع السابق ، ص (٧٦ – ٧٧) .

[١٥] عمر محمد خلف (ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية) عمان ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ، ع١٢١ ، ١٩٨٦ ، ص (٩٦ – ٩٧) .

[١٦] هشام البعاج (الحريات الأكاديمية وحقوق الإنسان : نعم لسطان العقل لا للإرهاب)، بغداد ، جريدة حقوق الإنسان ، حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ، ص(٣) .

أذن يجب علينا كإدارات وأساتذة في كليات التربيـــة أن نتـــصدى بجرأة وموضوعية لأزمة البحث العلمي في جامعاتنا العربية بالتعرف على العلل والمسببات وإيجاد الحلـــول والمعالجـــات ، ووضـــع التـــصورات والتوصيات كي تسير العملية التربوية والتعليمية علـــى أســـس رشـــيدة ، والعرب يتطلعون إلى المستقبل في القرن الجديد . فالتعليم العالي أصـــبح المصدر الأساسي للتنمية القومية ، والقاطرة التـــي تـــسير علـــى دروب الحضارة والمدينة الحديثة ، وإن الاهتمام بالتعليم العالي يخلـــق جامعـــات عصرية تحمل قيما وتقاليد متطورة . فما العمل ؟ وكيف يمكن الخروج من دائرة الأزمة ؟

إننا نقترح بعض الحلول والمعالجات ، مستشرفين آفاق مستقبل الجامعات العربية في إطار البحث العلمي الجامعي :

١-منح كليات التربية كجزء من الجامعات الاستقلال المالي والإداري في اختيار القيادات داخل المؤسسة وممارسة الحوار العلمي ، وتمتين التقاليد الجامعية وترسيخها ومنح الأستاذ الجامعي الصلاحيات الإدارية والعلمية ، وإعادة النظر في وضعه المعاشي باستمرار بما ينسجم ومتطلبات الحياة والعيش الكريم له ولأسرته .[١٧]

٢-السماح بالتفرغ الجامعي للأساتذة في كليات التربية ، وتخفيف الأعباء التدريسية عنهم ومنحهم فرص الإيفاد إلـــى الخـــارج ، والمـــشاركة

---

[١٧] عبد الله مصطفى (الحرية الجامعية قصص من واقع الحياة) ، بغـــداد ، مطـــابع التعليم العالي ١٩٨٩ ، ص (١٧ - ١٨) .

في الندوات والمؤتمرات وتبادل الأفكار مع الأساتذة بكليات التربية العالمية .[١٨]

٣-وضع مقاييس واختبارات علمية للأساتذة الجامعيين في كليات التربية، والاستغناء عن قسم منهم في حالة عدم نجاحهم في الاختبارات الخاصة بالتدريس والبحث العلمي والتقاليد الجامعية والمناهج التعليمية .[١٩]

٤-تقديم الضمانات الأدبية والمادية للأساتذة ، والعمل على اجتذاب الكفاءات العلمية وإيقاف هجرة الأدمغة العربية .

٥-احترام آراء مجالس الأقسام والكليات في الإدارة والتخطيط في كليات التربية، وعدم انتهاج سياسة فوقية في إدارة الجامعات ، وأن يعهد للكفاءات العلمية والإدارية بشغل المراكز القيادية في الجامعات .[٢٠]

٦-الاعتماد على الأستاذ الجامعي في الاستشارة ضمن لجان التخطيط والإدارة والتأهيل والتطوير والتعيين ، ووضع المناهج والقبول والأجازات الدراسية لكي يشعر بأنه جزء من عملية الإدارة وصنع القرار في الجامعة .

---

[١٨] منذر الشاوي (كتابات جامعية) بغداد ، دار الحكمة ١٩٩٠ ، ص (٤٩ - ٦١) .

[١٩] هاشم الملاح (الجامعات مراكز انبعاث وتجدد حضاري) الموصل ، الندوة العلمية التربوية الرابعة ، ٨ ، ١١ / ٥ / ١٩٨٥ ، ص (١٢٨-١٣٣).

[٢٠] بو بطانة ، المرجع السابق ، ص (١٠١) .

٧- إيقاف تجاوزات الطلبة وعدم إتاحة الفرصة أمامهم لمضايقة الأستاذ في الأقسام ومجالس الكليات أو استخدام عناصر الضغط والوساطة كأسلوب للتعامل داخل الجامعة .

٨- إنعاش الحياة الجامعية في كليات التربية، وتوفير وسائل البحث العلمي ، وفتح المكتبات الجديدة ، وتوفير المستلزمات الحديثة للبحث والتدريس ، ورفد المكتبات بالدراسات والدوريات الحديثة والنشرات والكتب مما يساهم في خلق أجواء علمية نشيطة .

٩- إعطاء كليات التربية كجزء من الجامعات قدرا كبيرا من الحرية والتعامل العلمي ، وعقد الحلقات الدراسية والمناقشات العلمية في إطار مناخ علمي لا يتعارض مع روح القوانين والأنظمة الجامعية .[٢١]

١٠- تطبيق شعار (الجامعة حرم أمن) وسن القوانين والتشريعات التي تعزز هذه الممارسة وانتهاج العقلانية بديلا عن الوصاية فتعانق الحرية العلم . وبذا تصبح الجامعة أداة للنهوض الثقافي ، والتنوير المعرفي ، والتجديد العلمي ، والتحديث التقني والانبعاث الحضاري .

١١- فإذا أراد العرب العبور إلى ضفة القرن الحادي والعشرين ومواكبة التطور العلمي العالمي ، فعليهم أن يكونوا مستقلين بحثيا وعلميا في جامعاتهم وان يبنوا صروح المنهجية الجامعية والبحث العلمي والتقاليد القويمة .[٢٢]

---

[٢١] نوفل ، المرجع السابق ، ص (١٢ - ١٤) .

[٢٢] إبراهيم سعد الدين وآخرون (صور المستقبل العربي) ط٢ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٥ ، ص (٩٦) .